

# قرة العيين

في  
خطب العيين

تأليف

خالد بن محمود الجهنى

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

# قرة العَينين في خطب العيدين

تأليفُ

خالد بن محمود الجُهنيّ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين





### مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله، وصحبه  
أجمعين، وبعد،  
فهذه ستُّ خطب في العيدين استلثتها من كتابي «تحفة الأبرار في الخطب  
القصار»، و«نور المحراب في خطب العقيدة، والفقه، والآداب».  
فأسأل الله القبول.

كتب

خالد بن محمود الجهني

٢١ رمضان ١٤٣٨ هجريا



## ١- خطبة عيد الفطر

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثيرًا ونساءً ﴿١٠٣﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

﴿ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
النار؛ وبعد.

**هنيئاً لكم عباد الله صيام شهر رمضان، وقيامه.**

**روى البخاري ومسلم** عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ

رَمَضَانَ، إِيمَانًا<sup>(١)</sup> وَاحْتِسَابًا<sup>(٢)</sup>، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ<sup>(٢)</sup> إِيمَانًا

(١) إيماناً: أي تصديقاً بأنه حق وطاعة معتقداً فضيلته. [انظر: إكمال المعلم (٣/١١٣)، وشرح صحيح

مسلم (٦/٣٩)].

(٢) احتساباً: أي مخلصاً يريد الله تعالى وحده لا يقصد رؤية الناس، ولا غير ذلك مما يخالف



وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»<sup>(٣)</sup>.

هنيئًا لكم عباد الله يومَ فطرِكُمْ فهو يوم فرحكم.

رَوَى البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ»<sup>(٤)</sup>.

أظهروا الفرح والسرور عباد الله في هذا اليوم العظيم.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِيفْرِحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ

[يونس: ٥٨].

وقال الله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُمْ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[البقرة: ١٨٥].

أدخلوا البهجة والفرحة والسرور على آبائكم، وأمهاتكم، وأزواجكم،

وأولادكم، وأخواتكم، وأمهاتكم، وجيرانكم، فاليوم يوم فرح وسرور.

روى الطبراني بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ اللَّهُ أَنْفَعَهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهُ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَيَّ مُسْلِمٌ»<sup>(٥)</sup>.

الإخلاص. [انظر: إكمال المعلم (٣/١١٣)، وشرح صحيح مسلم (٦/٣٩)].

(١) غفر له ما تقدم من ذنبه: أي الصغائر دون الكبائر. [انظر: شرح صحيح مسلم (٦/٤٠)].

(٢) من قام رمضان: المراد بقيام رمضان صلاة التراويح. [انظر: شرح صحيح مسلم (٦/٣٩)].

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٣٨)، ومسلم (٧٥٩، ٧٦٠).

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٥) حسن: رواه الطبراني في الصغير (٨٦١)، والأوسط (٦٠٢٦)، والكبير (١٣٦٤٦)، وحسنه الألباني في

صحيح الجامع (١٧٦).



هنيئاً لكم عباد الله دينكم الحنيف.

رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

هنيئاً لكم عباد الله شفاعة النبي ﷺ يوم القيامة.

رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

حافظوا عباد الله على صلواتكم الخمس.

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ<sup>(٣)</sup> شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا»<sup>(٤)</sup>.

وروى أبو داود بسند حسن عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»، قَالُوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ قَالَ: «الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ»<sup>(٥)</sup>.

أدوا عباد الله زكاة أموالكم، وأغنوا الفقراء عن المسألة.

(١) صحيح: رواه مسلم (٩٣).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٩٩).

(٣) درنه: أي وسخه. [انظر: النهاية في غريب الحديث (١١٥/٢)].

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧)، واللفظ له.

(٥) حسن: رواه أبو داود (٤٢٩)، وحسنه الألباني.



روى ابن أبي عاصم بسند حسن عن علقمة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم حين أسلموا: «من تمام إسلامكم أن تؤدوا زكاة أموالكم»<sup>(١)</sup>.

أكثرُوا عباد الله من نوافل العبادات كالصلاة، والصيام، والصدقة، والحج؛ لتجبرَ النقص في الفرائض.

روى أبو داود بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إنَّ أوَّلَ ما يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُّ عز وجل: انظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرَ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

أوصيكم بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى الإمام أحمد بسند صحيح عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا والنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ»<sup>(٣)</sup>.

وأحذركم مما حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم.

روى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ

(١) حسن: رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣٣٤)، والطبراني في الكبير (٦)، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٣٢).

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٨٦٤)، والترمذي (٤١٣)، وابن ماجه (١٤٢٥)، وأحمد (٩٤٩٤)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني.

(٣) صحيح: رواه أحمد في مسنده (٢٤١٩٣)، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٩ / ٢).





الدليل»<sup>(١)</sup>.

**أكثرُوا عبادَ اللهِ من ذكرِ اللهِ ﷻ.**

**روى مُسْلِمٌ** عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ»، قالوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»<sup>(٢)</sup>.

**وروى البُخاريُّ ومُسلمٌ** عن أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»<sup>(٣)</sup>.

**وروى البُخاريُّ ومُسلمٌ** عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ»<sup>(٤)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

**وروى الترمذيُّ بسندٍ حسنٍ** عن جابرٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٧)</sup>.

**هنيئًا لأصحابِ الخُلُقِ الحَسَنِ.**

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١١٥٢)، ومسلم (١١٥٩).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٦٧٦).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

(٤) **حطت خطاياها:** أي من حقوق الله؛ لأن حقوق الناس لا تنحط إلا باسترضاء الخصوم. [انظر: عمدة القاري (٢٦/٢٣)].

(٥) **زبد البحر:** هو ما يعلو على وجهه عند هيجانه وتموُّجه، وهذا كناية عن المبالغة في الكثرة. [انظر:

عمدة القاري (٢٦/٢٣)، ومرواة المفاتيح (٧٦٧/٢)].

(٦) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١).

(٧) صحيح: رواه الترمذي (٣٣٧٥)، وحسنه، وصححه الألباني.



رَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٢)</sup>.

ورى الترمذي بسند صحيح عن جابر رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»<sup>(٣)</sup>.

وأوصي النساء بوصية الله، ووصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لهن.

أما وصية الله فهي قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(٣٢)</sup> وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٣٣)</sup> [الأحزاب: ٣٢-٣٣].

وأما وصية النبي صلى الله عليه وسلم فهي ما رواه الإمام أحمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ»<sup>(٤)</sup>.

وأوصي الرجال بالنساء خيرا كما أوصى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى ابن ماجه بسند حسن عن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

(١) صحيح: رواه أبو داود (٤٧٩٩)، والترمذي (٢٠٠٢)، وقال: «حسن صحيح»، وصححه الألباني.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، وقال: «حسن صحيح»، والنسائي في الكبرى

(٩١٠٩)، وأحمد (٧٤٠٢)، وصححه الألباني.

(٣) صحيح: رواه الترمذي (٢٠١٨)، وصححه الألباني.

(٤) صحيح: رواه أحمد (١٦٦١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦٠).



## قراءة العينين في خطب العيدين

ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، إِنَّ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ، فَلَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ، وَطَعَامِهِنَّ»<sup>(١)</sup>.

**وقوله ﷺ: «عوان»:** أي أسيرات جمع عانية، وهي الأسيرة، شبه رسول الله ﷺ المرأة في دخولها تحت حكم الرجل بالأسير<sup>(٢)</sup>.

**وخير الناس خيرهم لأهل بيته.**

**روى الترمذي بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها، قالت:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»<sup>(٣)</sup>.

## الدعاء . . . .

- ربنا آمنا بما أنزلت، واتبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين.
- ربنا اغفر لنا ذنوبنا، وإسرافنا في أمرنا، وثبت أقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين.
- ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار.
- ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيتته، وما للظالمين من أنصار.
- ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمننا، ربنا فاغفر لنا

(١) حسن: رواه ابن ماجه (١٨٥١)، وحسنه الألباني.

(٢) انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/٥٦٩).

(٣) صحيح: رواه الترمذي (٣٨٩٥)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (١٩٧٧)، وصححه الألباني.



ذنوبنا، وكفر عنا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار.

- ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.
  - ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين.
  - ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.
- هذا وصلِّ اللهم، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## ٢- خطبة عيد الفطر

إن الحمد لله، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،  
ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [١٠٢] آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا  
كثيرًا ونساءً ءَاتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ  
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
النار؛ وبعد.

**أيها المسلمون، وأيتها المسلمات هنيئاً لكم يومَ فطركم.**

**روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «للصائم  
فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه»<sup>(١)</sup>.**

**أظهروا الفرح والسرور واللهو المباح في هذا اليوم العظيم.**

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).



**رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغْنِيَانِ بِنَا تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ<sup>(١)</sup> يَوْمَ بُعَاثَ<sup>(٢)</sup>، وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا»<sup>(٣)</sup>.

قال العلماء: هذا الحديث فيه مشروعية التوسعة على العيال في أيام الأعياد بأنواع ما يحصل لهم بسط النفس وترويح البدن من كُلف العبادة، وأن إظهار السرور في الأعياد من شعار الدين<sup>(٤)</sup>.

**أحسنوا إلى آبائكم، وأمهاتكم، وجيرانكم، والأيتام، والفقراء، في هذا اليوم العظيم.**

**قال الله تعالى:** ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ [البقرة: ١٧٧].

**وقال الله تعالى:** ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ

(١) بما تقاولت الأنصار: أي بما قاله كل فريق من فخر بنفسه، أو هجاء لغيره.

(٢) يوم بعث: يوم جرت فيه بين قبيلتي الأنصار الأوس والخزرج في الجاهلية حرب، وكان النصر فيه للأوس، ويطلق اليوم، ويراد به الواقعة.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٩٥٢)، ومسلم (٨٩٢).

(٤) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٤٢/٢).





بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّيْلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ [النساء: ٣٦].

**والجار ذي القربى:** أي الجار ذي القرابة والرحم منك.

**والجار الجنب:** هو الجار البعيد الذي لا قرابة بينك وبينه.

**والصاحب بالجنب:** هو رفيق الرجل في سفره<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ»<sup>(٢)</sup>.

**وصلوا أرحامكم، وأدخلوا عليهم الفرحة والسرور في هذا اليوم العظيم.**

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَالَتِ الرَّحْمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ<sup>(٣)</sup> بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]»<sup>(٤)</sup>.

**اعفوا واصفحوا عن أساء إليكم؛ ليعفو ويصفح الله عنكم.**

قال الله تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

(١) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٣٣٥ - ٣٤٠).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٦٠١٥)، ومسلم (٢٦٢٥).

(٣) العائد: أي المستعيد، وهو المعتصم بالشيء الملتجئ إليه. [انظر: شرح صحيح مسلم (١٦/ ١١٢)].

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (٥٩٨٧)، ومسلم (٢٥٥٤).

**وَرَوَى مُسْلِمٌ** عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا أَمْرًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَخْرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَخْرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»<sup>(١)</sup>.

**تمسكوا بكتاب ربكم، واعتصموا به، واعملوا بما جاء فيه تفلحوا.**

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

**وَرَوَى مُسْلِمٌ** عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَصِلُوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابَ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

**الزموا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم تسعدوا في الدنيا والآخرة.**

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

**رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ** عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(٣)</sup>.

**مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، فمن استطاع بيده فليفعل، ومن استطاع بلسانه فليفعل، ومن عجز فبقلمه.**

(١) صحيح: رواه مسلم (٦٧١١).

(٢) صحيح: رواه مسلم (١٢١٨).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧).



## قراءة العينين في خطب العيدين

قال الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

وقال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١].

**وروى مسلم** عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

**وروى الترمذي** بسند حسن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

والهدية من أفضل أسباب المحبة، والتألف بين المسلمين لا سيما في هذا اليوم العظيم.

**روى البخاري** في الأدب المفرد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ يقول: «تَهَادُوا تَحَابُّوا»<sup>(٣)</sup>.

وشرع لنا رسولنا ﷺ كثرة الصدقة في هذا اليوم العظيم.

**روى مسلم** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ فَيَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ قَامَ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٩).

(٢) حسن: رواه الترمذي (٢١٦٩)، وحسنه، وأحمد (٢٣٣٠١)، وحسنه الألباني.

(٣) حسن: رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤)، وحسنه الألباني في صحيح الإرواء (١٦٠١).



وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَصَلَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِيَعْتٍ<sup>(١)</sup> ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ، أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بغير ذلك أمرهم بها، وَكَانَ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا»، وَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ<sup>(٢)</sup>.

**وروى ابن ماجه بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، فَيَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَيَسْتَقْبِلُ النَّاسَ وَهُمْ جُلُوسٌ فَيَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا» فَأَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ بِالْقُرْطِ<sup>(٣)</sup>، وَالْحَاتِمِ، وَالشَّيْءِ<sup>(٤)</sup>.

**ويسن لنا في هذا اليوم أن نرجع إلى بيوتنا من طريق غير الذي أتينا فيه؛ لنسلم على أكثر عدد من المسلمين.**

**روى البخاري** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ»<sup>(٥)</sup>.

**وروى الترمذي بسند صحيح عن أبي هريرة** رضي الله عنه، قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ رَجَعَ فِي غَيْرِهِ»<sup>(٦)</sup>.

**وشرع الله لنا صيام ستة أيام من شوال.**

**روى مسلم عن أبي أيوب الأنصاري** رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ

(١) حَاجَةٌ بِيَعْتٍ: أي بيعت عسكر لموضع.

(٢) صحيح: رواه مسلم (٨٨٩).

(٣) بِالْقُرْطِ: نوع من الحلبي يوضع في الأذن.

(٤) صحيح: رواه ابن ماجه (١٢٨٨).

(٥) صحيح: رواه البخاري (٩٨٦).

(٦) صحيح: رواه الترمذي (٥٤١)، وحسنه، وصححه الألباني.



رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»<sup>(١)</sup>.

**يا نساء المسلمين الزمن بيوتكن، ولا تخرجن إلا لحاجة لا بد منها.**

**قال الله تعالى:** ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ

الصَّلَاةَ وَعَاتِبْنَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٢-٣٣].

**يا نساء المسلمين إن أفضلكن عند الله أكثركن حناناً على ولد في صغره،**

**وأكثركن رعاية لأزواجهن.**

**وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة** رضي الله عنه، **عن النبي** ﷺ قال: «خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنِ

الإِبِلِ: صَالِحٌ<sup>(٢)</sup> نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ<sup>(٣)</sup> عَلَيَّ وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ<sup>(٤)</sup> عَلَيَّ زَوْجٍ فِي  
ذَاتِ يَدِهِ<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

**وروى النسائي بسند حسن** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: قال

رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْوُدُودُ، الْوُلُودُ، الْعَوُودُ عَلَيَّ  
زَوْجَهَا، الَّتِي إِذَا آذَتْ أَوْ أُذِيَتْ، جَاءَتْ حَتَّى تَأْخُذَ بِيَدِ زَوْجِهَا، ثُمَّ تَقُولُ: وَاللَّهِ لَا  
أَذُوقُ غُمًّا<sup>(٧)</sup> حَتَّى تَرْضَى<sup>(٨)</sup>».

(١) صحيح: رواه مسلم (١١٦٤).

(٢) صالح: من صلاح الدين وصلاح المخالطة للزوج وغيره ممن تجوز مخالطته.

(٣) أحناه: من الحنو وهو الشفقة، والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه، ولا تتزوج.

(٤) أرعاه: أحفظه، وأصونه.

(٥) في ذات يد: أي ماله المضاف إليه، وذلك بالأمانة فيه، والصيانة له، وترك التبذير في الإنفاق فيه.

(٦) متفق عليه: رواه البخاري (٥٠٨٢)، ومسلم (٢٥٢٧).

(٧) غمضا: أي نوما.

(٨) حسن: رواه النسائي في الكبرى (٩٠٩٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٦٠٤).



## الدعاء . . . .

- ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.
  - ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين.
  - ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين.
  - ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين.
  - ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن، وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء .
  - ربنا اغفر لنا، ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.
- هذا وصلّ اللهم، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## ٣- عيد الفطر وصايا ومحاذير

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار؛ وبعد.

حديثنا مع حضراتكم في هذه الدقائق المعدودات عن موضوع بعنوان: «عيد

**الفطر وصايا ومحاذير».**

فأرجو من قلوبكم، وأسماعكم جيذاً، والله أسأل أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هدى الله، وأولئك هم المفلحون.

**هنيئاً لكم يا من صتم رمضان إيماناً، واحتساباً.**

**روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: كلُّ**

عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ<sup>(١)</sup>، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ<sup>(٢)</sup>.

**وروى مسلم** عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ ﻋَﻠَيْكَ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي<sup>(٣)</sup>.

**هنيئاً لكم يا من قتم رمضان إيماناً واحتساباً .**

**روى الإمام أحمد** بسند صحيح عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ<sup>(٤)</sup>.

**هنيئاً لكم يا من أكثرتم من قراءة القرآن، والصدقات، وأعمال البر في رمضان.**

**روى الترمذي** بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ: ﴿الْمَ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ<sup>(٥)</sup>.

**أيها الإخوة المؤمنون لقد من الله ﷻ علينا بنعم كثيرة لا تعدُّ، ولا تحصى، ومن هذه النعم أن وفقنا لصيام رمضان، وقيامه .**

ومتَّعنا بتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار.

**وها نحن اليوم نحتفل فرحين بفضل الله ﷻ، وبرحمته .**

(١) كل عمل ابن آدم له: أي كل أعمال العبد يمكن أن يدخلها الرياء. [انظر: إكمال المعلم (٤/ ١١٠)].

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٣) صحيح: رواه مسلم (١١٥١).

(٤) صحيح: رواه أحمد في مسنده (٢٤١٩٣)، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٠٩).

(٥) صحيح: رواه الترمذي (٣١٥٨)، و صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٦٧).



**روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»<sup>(١)</sup>.**

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون بالتوحيد، وأحذركم من الشرك.**

**قال الله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].**

**وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].**

**وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].**

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون بالمحافظة على الصلوات الخمس في جماعة.**

ولعظم مكانة الصلاة ومنزلتها في الإسلام كانت آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سكرات الموت.

**روى ابن ماجه بسند صحيح عن أنس رضي الله عنه، قال: كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».**  
حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يُغْرِغُ بِهَا صَدْرَهُ، وَمَا يَكَادُ يُفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ<sup>(٢)</sup>.

**والصلاة ركن من أركان الإسلام، وفرائضه العظيمة، وأحذركم من التهاون فيها.**

**روى البخاري ومسلم عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ**

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١).

(٢) صحيح: رواه ابن ماجه (٢٦٩٧)، والنسائي في الكبرى (٧٠٥٧)، وأحمد (١٢١٦٩)، وصححه



الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»<sup>(١)</sup>.

وقد أمرنا الله ﷻ بإقام الصلاة، ونهانا عن التقصير فيها.

**قال الله تعالى:** ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾

[الروم: ٣١].

**وقال الله تعالى:** ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾

[الماعون: ٤-٥].

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون بأداء زكاة أموالكم، وأحذركم من التهاون في أدائها .**

**روى الطبراني** بسند حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيْتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»، قَالُوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ قَالَ: «الْغُسْلُ مِنَ الْجُنَابَةِ»<sup>(٢)</sup>.

**وروى الطبراني** بسند حسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْعَ الزَّكَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون ببر الوالدين، وأحذركم من العقوق.**

**وقال الله تعالى:** ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ

عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أْفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا

كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٢) حسن: رواه أبو داود (٤٢٩)، وحسنه الألباني.

(٣) حسن: رواه الطبراني في المعجم الصغير (٩٣٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٠٧).

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون بصلة أرحامكم، وأحذركم من قطيعتهم.**

**روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ<sup>(١)</sup> فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ»<sup>(٢)</sup>.**

**وقال الله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ

يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ<sup>(٣)</sup> ﴿٢٥﴾ [الرعد: ٢٥].

**وقال الله تعالى:** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ

﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾ [محمد: ٢٢-٢٣].

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون بالآ تظلموا أحداً، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة.**

**وقال الله تعالى:** ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا

يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾﴾ [إبراهيم: ٤٢].

**أوصيكم أيها الإخوة المؤمنون بغض البصر، وعدم القرب من الزنا.**

**وقال الله تعالى:** ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى

لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ

فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا

يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ

أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا

مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا

عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ

(١) ينسأ: أي يؤخر. [انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٤٤)].

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٥٩٨٥)، ومسلم (٢٥٥٧).

جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ [النور: ٣٠-٣١].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ ﴿٣٢﴾

[الإسراء: ٣٢].

### الدعاء . . . .

- اللهم ثبت قلوبنا على الإيمان.
- اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.
- اللهم إنا نعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر.
- اللهم إنا نعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.
- اللهم اغسل قلوبنا بالماء الثلج والبرد، ونق قلوبنا من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيننا وبين خطايانا كما باعدت بين المشرق والمغرب.
- اللهم إنا نعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم.

هذا وصل اللهم، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## ٤. خطبة عيد الأضحى

إن الحمد لله، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
النار؛ وبعد.

**أيها المسلمون دينكم هو الدين السماوي الخالد، الذي لا يقبل الله من عبد**

**سواه.**

**قال الله تعالى:** ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

**وقال الله تعالى:** ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ

الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

**وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة ؓ، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «وَالَّذِي**

نَفْسٌ مُّحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ  
وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

وكل الرسل الذين أرسلهم الله ﷻ أرسلهم بعقيدة التوحيد.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا  
الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وأعظم حق أوجبه الله علينا هو توحيدَهُ ﷻ.

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣].

وروى البخاري ومسلم عن معاذٍ رضي الله عنه، قال: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ  
لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»،  
قُلْتُ: اللَّهُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ  
شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>.

والشرك أعظم ذنب عصي الله به.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ  
بِاللَّهِ فَقَدْ أَفْرَأَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾  
[المائدة: ٧٢].

ومن عمل عملاً ونوى به مع الله غيره لم يقبله الله منه.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١٥٣)، ومسلم (١٥٣).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠).



## قراءة العينين في خطب العيدين

**رَوَى مُسْلِمٌ** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشُرْكَهُ»<sup>(١)</sup>.

**وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ** عَنْ جُنْدَبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

**قَالَ الْعُلَمَاءُ:** «مَعْنَاهُ مَنْ رَأَى بِعَمَلِهِ وَسَمِعَهُ النَّاسُ؛ لِيُكْرِمُوهُ، وَيُعْظَمُوهُ، وَيَعْتَقِدُوا خَيْرَهُ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّاسَ، وَفَضَحَهُ»<sup>(٣)</sup>.

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ أَقِيمُوا صَلَاتَكُمْ كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.**

**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:** ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾<sup>(٤)</sup>  
[البقرة: ٤٣].

**وَرَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ** عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»<sup>(٥)</sup>.

**وَرَوَى مُسْلِمٌ** عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ، وَالْكَفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ»<sup>(٥)</sup>.

**وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ** عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْعَهْدُ

(١) صحيح: رواه البخاري (٢٩٨٥).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم (٢٩٨٦)، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) انظر: شرح صحيح مسلم، للنووي (١١٦/١٨).

(٤) متفق عليه: رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٦).

(٥) صحيح: رواه مسلم (٨٢).



الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»<sup>(١)</sup>.

**وروى الترمذي** بسند صحيح عن عبد الله بن شقيق العُقَيْلِيِّ، قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرُونَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرُكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ»<sup>(٢)</sup>.

**يا معشر المسلمين حافظوا على الصوات الخمس في المساجد.**

**روى البخاري ومسلم** عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»<sup>(٣)</sup>.

**وروى أبو داود** بسند حسن عن أبي أمامة رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمَحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى أَثَرِ صَلَاةٍ لَا لَعْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيْنِ»<sup>(٤)</sup>.

**وروى ابن ماجه** بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ»<sup>(٥)</sup>.

**وروى أبو داود** بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ»<sup>(٦)</sup>.

**ومن أعظم الحقوق التي أوجبها الله علينا بعد توحيدهِ ﷻ برُّ الوالدين، والعناية بهما، والاهتمام بشؤونهما.**

(١) صحيح: رواه الترمذي (٢٦٢١)، والنسائي (٤٦٣)، وابن ماجه (١٠٧٩)، وصححه الألباني.

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٢٦٢٢)، وصححه الألباني.

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٦٢)، ومسلم (٦٦٩).

(٤) حسن: رواه أبو داود (٥٥٨)، وأحمد (٢٢٣٠٤)، وحسنه الألباني.

(٥) صحيح: رواه ابن ماجه (٧٩٣)، وصححه الألباني.

(٦) صحيح: رواه أبو داود (٦٧٩)، وصححه الألباني.



قال الله تعالى: ﴿إِن أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [لقمان: ١٤].

وقال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ

الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

[الإسراء: ٢٣-٢٤].

قوله: ﴿وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾: أي ولا تزجرهما، وقل لهما قولاً

جميلاً حسناً<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: أي وكن لهما ذليلاً رحمة منك

بهما تطيعهما فيما أمرك به مما لم يكن لله معصية، ولا تخالفهما فيما أحبباً<sup>(٢)</sup>.

**وروى ابن أبي عاصم بسند حسن عن أبي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

«ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا<sup>(٣)</sup>: عَاقٌ، وَمَنَّانٌ<sup>(٤)</sup>، وَمُكَذِّبٌ بِالْقَدْرِ<sup>(٥)</sup>».

**وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم**

قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ»<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: تفسير الطبري (١٧/٤١٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٧/٤١٧).

(٣) لا يقبل الله لهم صرفاً، ولا عدلاً: أي لا يقبل الله منهم نافلة، ولا فريضة. [انظر: النهاية في غريب

الحديث (٣/٢٤)].

(٤) المَنَّانُ: هو الذي لا يعطي شيئاً إلا مَنَّةً، كما في الحديث الذي رواه مسلم (١٠٦).

(٥) حسن: رواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٣)، والطبراني في الكبير (٧٥٤٧)، وابن بطة في الإبانة

الكبرى (١٥٢٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٦٥).

(٦) حسن: رواه النسائي في الكبرى (٤٨٩٤)، وأحمد (٦٨٩٢)، وحسنه أحمد شاكر، والألباني في

الصحيحة (٦٧٣).



وسئل أحد السلف عن عقوق الوالدين ما هو؟

**فقال:** «هو إذا أقسم عليه أبوه أو أمُّه لم يبرِّ قسمها، وإذا أمره بأمر لم يطع أمرهما، وإذا سألاه شيئاً لم يعطها، وإذا ائتمناه خانها»<sup>(١)</sup>.

صلوا أرحامكم، وأدخلوا عليهم الفرحة والبهجة في هذا اليوم العظيم.

**روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة** رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ<sup>(٢)</sup> فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»<sup>(٣)</sup>.

**وقال الله تعالى:** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ

﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾﴾ [محمد: ٢٢-٢٣].

غضوا أبصاركم عما حرم الله ﷻ.

**قال الله تعالى:** ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى

لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ [النور: ٣٠-٣١].

**وروى الإمام أحمد بسند حسن عن عبادة بن الصامت** رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال:

(١) انظر: الكباير، للذهبي، ص (٤١).

(٢) ينسأ: أي يؤخر. [انظر: النهاية في غريب الحديث (٥/٤٤)].

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٥٩٨٥)، ومسلم (٢٥٥٧).



## قراءة العينين في خطب العيدين

«اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا أَوْثَمْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَعَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

**وروى مسلم** عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: «سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة، فأمرني أن أصرف بصري»<sup>(٢)</sup>.

**وروى أبو داود بسند حسن** عن بريدة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ لَا تَتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»<sup>(٣)</sup>.

**وقال أبو حكيم:** خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد، فلما رجع، قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم؟ فلما أكثرت، قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت من عندك حتى رجعت إليك»<sup>(٤)</sup>.

**وقال وكيع بن الجراح:** خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد، فقال: «إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا»<sup>(٥)</sup>.

## الدعاء . . .

- ربنا آتنا من لَدُنْكَ رحمةً، وهب لنا من أمرنا رشداً.
- ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا، وأنت خير الراحمين.
- ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً.
- ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إماماً.

(١) حسن: رواه أحمد في مسنده (٣٢٣/٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٠١٨).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢١٥٩).

(٣) حسن: رواه أبو داود (٢١٥١)، والترمذي (٢٧٧٧)، وحسنه الألباني.

(٤) انظر: ذم الهوى، ص (٨٨).

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في الورع (٦٦).



• ربنا وَسِعَتْ كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم.

• ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا إنك رؤوف رحيم.

• ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير.

• ربنا أتمم لنا نورنا، واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

• ربنا هب لنا من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء.

هذا وصلّ اللهم، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## هـ. خطبة عيد الأضحى

إن الحمد لله، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [٧٠] يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ،  
وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في  
النار؛ وبعد.

**أيها المسلمون إن الله افترض علينا الإيمان به ﷻ.**

**روى البخاري ومسلم** عن عمر رضي الله عنه، أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ: أخبرني عن

الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن

بالقدر خيره وشره»<sup>(١)</sup>.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه مسلم (٨)، واللفظ له.

فالنبي ﷺ ذكر في هذا الحديث الجليل أصول الإيمان الستة التي يجب علينا أن

نؤمن بها، وهي:

**الأصل الأول:** الإيمان بالله.

**الأصل الثاني:** الإيمان بالملائكة.

**الأصل الثالث:** الإيمان بالكتب المنزلة على الرسل عليهم السلام.

**الأصل الرابع:** الإيمان بالرسل عليهم السلام.

**الأصل الخامس:** الإيمان باليوم الآخر.

**الأصل السادس:** الإيمان بالقدر خيره، وشره.

هذه الأصول الستة يجب على كل واحد منا أن يحققها حتى يكون من الفائزين

الناجين يوم القيامة، ومن السعداء في الدنيا.

قال الله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً

طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ [النحل: ٩٧].

**أول هذه الأصول الستة: الإيمان بالله.**

**ومعناه:** أن تؤمن، وتصدق، وتقر بأن الله هو الخالق، المدبر، السيد، المالك،

الرازق ﷻ.

فلا تعتقد في غير الله ﷻ أنه يرزق، أو يخلق، أو يدبر، فمن اعتقد في غير الله ﷻ

أنه رازق، أو مدبر، أو خالق فقد أشرك بالله ﷻ.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدْبُرِ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُنْقُونَ

﴿٣١﴾ [يونس: ٣١].

ومن الإيمان بالله ﷻ أن تجعل عبادتك كلها لله وحده لا شريك له، فلا تصلي



## قرة العينين في خطب العيدين

إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَصُومُ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَا تَذْبَحُ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَا تَخَافُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَلَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ ﷻ، فَمَنْ جَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﷻ كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ ﷻ.

قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (١٨) [الجن: ١٨].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) [الذاريات: ٥٦].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾

[المائدة: ٧٢].

وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ»<sup>(١)</sup>.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ» وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَدْعُو اللَّهَ نِدَاءً دَخَلَ الْجَنَّةَ<sup>(٢)</sup>.

ومن الإيمان بالله ﷻ أن تُثَبَّتَ اللَّهُ ﷻ ما أثبتته لنفسه من الأسماء والصفات، وما أثبتته له رسوله ﷺ، فيجب علينا أن نُقَرِّ، وأن نُصَدِّقَ بهذه الأسماء والصفات، ولا نسمي بها أحدا من خلقه ﷻ، كما فعل الكفار، فسموا ألتهم اللات، والعزى، والمناة، واشتقوا هذه الأسماء من أسماء الله ﷻ: الله، والعزیز، والمنان، وهذا شرك بالله ﷻ.

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٨٠) [الأعراف: ١٨٠].

الأصل الثاني: الإيمان بالملائكة.

(١) صحيح: رواه مسلم (٩٣).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٤٤٩٧).



أي يجب أن تؤمن، وتصدق، وتقرّ أن الله له ملائكة، هؤلاء الملائكة ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦].

هؤلاء الملائكة ﴿يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٨].  
هؤلاء الملائكة وكلهم الله بوظائف عظيمة، **فمنهم الموكل بتبليغ الوحي الذي يوحيه الله لأنبيائه عليهم السلام**، وهو جبريل عليه السلام.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧].  
ومنهم الموكل بنزول المطر حيث شاء الله **عليك**، وهو ميكائيل عليه السلام.  
ومنهم الموكل بالنفخ في الصور حين قيام الساعة، وهو إسرئيل عليه السلام.

**روى الترمذي بسند صحيح عن أبي سعيد رضي الله عنه**، قال: قال رسول الله ﷺ:  
«كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ التَّقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ»، فَكَانَ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»<sup>(١)</sup>.

**ومنهم الموكل بقبض الأرواح**، وهو ملك الموت.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَتُوفَّئِكُمْ مَلَكَ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ [السجدة: ١١].

**ومنهم الحفظة** الذين يكتبون أعمال العباد التي يعملونها، وهم الكرام الكاتبون.

قال الله تعالى فيهم: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۗ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ

(١) صحيح: رواه الترمذي (٣٤٣١)، وحسنه، وأحمد (٣٠١٠)، وصححه أحمد شاكر، والألباني.

يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ [الزُّحْرُفُ: ٨٠].

وقال الله تعالى: ﴿إِذْ يَنْفَعِي الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا

لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ [ق: ١٧-١٨].

كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا مُوَكَّلٌ بِهِ مَلَكَانِ أَحَدُهُمَا عَنِ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنِ شِمَالِهِ، فَالَّذِي عَنِ الْيَمِينِ يَكْتُبُ الْحَسَنَاتِ، وَالَّذِي عَنِ الشِّمَالِ يَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ <sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا جِئْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَاكَ اللَّهُ حَسَنَاتِكَ، وَسَيِّئَاتِكَ الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي الدُّنْيَا.

إِنَّ الْعَاقِلَ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ مَنْ يَقِفُ مَعَ نَفْسِهِ عِنْدَ كُلِّ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ كَانَ يَرْضَى اللَّهُ عَمَلَهُ، وَإِنْ كَانَ لَا يَرْضَى اللَّهُ لَمْ يَعْمَلْهُ.

تَخَيَّلْ لَوْ أَنَّكَ تَعْمَلُ فِي مَوْسَسَةٍ، فِي هَذِهِ الْمَوْسَسَةِ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ رَقِيبٌ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ، وَيُوصِلُهُ إِلَى الْمَدِيرِ، هَلْ تَتَخَيَّلُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمَوْضِعِينَ يَخَالِفُ قَوَانِينِ هَذِهِ الْمَوْسَسَةِ؟!

لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخَالِفَ الْقَوَانِينِ، فَلِمَاذَا لَا نَعْمَلُ مَا أَمَرَنَا اللَّهُ بِهِ، وَنَنْتَهِيَ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَمَلَهُ عَنْهُ.

### الأصل الثالث: الإيمان بالكتب المنزلة على الرسل.

أَيُّ جِبَابٍ أَنْ تُؤْمِنَ، وَتَصَدَّقَ، وَتَقَرَّرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كِتَابًا عَلَى رَسَلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، هَذِهِ الْكُتُبُ اشْتَمَلَتْ عَلَى الشَّرَائِعِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، كُلُّ شَرِيعَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ كَانَتْ تَنَاسِبُ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْزَلَتْ إِلَيْهِمْ إِلَّا الشَّرِيعَةَ الْخَاتِمَةَ، شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنَّهَا شَرِيعَةٌ خَالِدَةٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ، شَرِيعَةٌ نَسَخَتْ كُلَّ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ، فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِمَّا جَاءَ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ كَالْتَوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ إِذَا كَانَ مُخَالَفًا لِمَا جَاءَ فِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ.

(١) انظر: تفسير البغوي (٤/ ٢٧٢).





ولا يجوز لأحد أن يعتقد أن التوراة والإنجيل الموجودان حالياً حق، بل يجب أن نعتقد أنهما محرّفان.

قال الله تعالى في اليهود: ﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].  
وقال الله تعالى في النصارى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [١٤] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [المائدة: ١٤-١٥].

نؤمن أن الله ﷻ أنزل على موسى التوراة، وأنزل على عيسى الإنجيل، ونؤمن أن اليهود والنصارى حرفوهما.

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: «أَمْتَهُوْكُمْ» (١) فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ فَتُكذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي» (٢).

أما القرآن فهو محفوظ من التبديل، والتغيير، والتحرير.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

(١) أمتهوكون: أي أمتهيون، والمتهوك: الذي يقع في كل أمر، وقيل: هو التحير. [انظر: النهاية في غريب الحديث (٢٨٢/٥)].

(٢) حسن: رواه أحمد (١٥١٥٦)، وحسنه الألباني في الإرواء (١٥٨٩).

**الأصل الرابع: الإيمان بالرسول.**

أي يجب أن تؤمن، وتصدق، وتقرّ أن الله أرسل رسلا إلى خلقه، هؤلاء الرسل جاءوا جميعا بعقيدة واحدة، وهي التوحيد، فعقيدة آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى عليهم السلام هي عقيدة محمد ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

**يجب على كل واحد أن يؤمن بجميع هؤلاء الرسل، فمن أنكر واحدا منهم، ولم يؤمن به فهو كافر.**

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [١٥٠] أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا [١٥١]. [النساء: ١٥٠-١٥١].

**كل الشرائع التي نزلت قبل الإسلام كانت ناقصة تناسب القوم الذين نزلت عليهم إلا شريعة الإسلام فقد أتت متممة لهذه الشرائع.**

**روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ؟»**



فَأَنَا اللَّيْتَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ»<sup>(١)</sup>.

وكل من لم يؤمن بالنبي محمد ﷺ فهو في الآخرة في النار.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ

الْخَسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي، ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار»<sup>(٢)</sup>.

الأصل الخامس: الإيمان باليوم الآخر.

أي يجب أن تؤمن، وتصدق، وتقر أن الله باعث الناس ليوم الحساب، هذا اليوم هو يوم القيامة.

هذا اليوم آخر يوم في الحياة.

هذا اليوم ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

في هذا اليوم «يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ»<sup>(٣)</sup>.

إن الحياة الحقيقية هي الحياة الأخروية، أما الحياة التي نعمل فيها الآن فهي

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٣٥٣٥)، ومسلم (٢٢٨٦).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (١٥٣)، ومسلم (١٥٣).

(٣) صحيح: رواه مسلم (٢٨٠٧)، عن أنس رضي الله عنه.

دار مهلة، واختبار.

**الأصل السادس: الإيمان بالقدر خيره، وشره.**

**أي يجب أن تؤمن، وتصدق، وتقرّ أن الله يعلم كل شيء، يعلم الله ﷻ ما أنت فاعلٌ قبل أن يخلقك.**

قال الله تعالى: ﴿لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا

﴿١٢﴾ [الطلاق: ١٢].

هذا يجعلك تقف مع نفسك قبل أن تعصي ربك وتقول: إن الله يراني، إن الله يسمعني، إن الله قادر على أن ينتقم مني، فإذا تذكرت ذلك لم تعصه ﷻ.

**ومن الإيمان بالقدر أن تؤمن بأن الله كتب كل شيء يحدث في العالم في اللوح المحفوظ سواء كان خيراً أو شراً.**

قال الله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿١٣﴾ [يس: ١٢].

**وروى مسلمٌ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «كتبَ اللهُ مقاديرَ الخلائقِ قبلَ أنْ يخلقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرَّشُهُ عَلَى الْمَاءِ»<sup>(١)</sup>.**

**ومن الإيمان بالقدر أن تؤمن، وتقرّ، وتصدق بأن الله خالق كل شيء.**

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ

فَاعْبُدُوهُ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

**ومن الإيمان بالقدر أن تؤمن، وتقرّ، وتصدق بأن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.**

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٦٥٣).



قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

### الدعاء...

- اللهم إنا نعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء.
- اللهم إنا نعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، ونعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة.
- اللهم إنا نعوذ بك من الهدم، ونعوذ بك من التردّي، ونعوذ بك من الغرق، والحرق، والهَرَم، ونعوذ بك من أن يتخبطنا الشيطان عند الموت.
- اللهم أنت المَلِك لا إله إلا أنت، أنت ربنا ونحن عبيدك، ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا ذنوبنا جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
- اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، إنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، نستغفرك ونتوب إليك.

هذا وصلّ اللهم، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



## ٦- عيد الأضحى، والتضحية

إن الحمد لله، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَّ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل

عمران: ١٠٢].

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

**أما بعد؛** فإن أصدق الحديث كتاب الله ﷻ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر

الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار؛ وبعد.

حديثنا مع حضراتكم في هذه الدقائق المعدودات عن موضوع بعنوان: «عيد

**الأضحى، والتضحية».**

فأرعوني قلوبكم، وأسماعكم جيذاً، والله أسأل أن يجعلنا ممن يستمعون القول

فيتبعون أحسنه أولئك الذين هدى الله، وأولئك هم المفلحون.

**أيها الإخوة المؤمنون إننا في يوم عظيم من أفضل الأيام عند الله ﷻ، وأعظمها .**

**روى أبو داود** بسند صحيح عن عبد الله بن قُرطٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ



أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ»<sup>(١)</sup>.

وهو عيدٌ للمسلمين شرع الله لنا فيه الأكل والشرب.

روى أبو داود بسند صحيح عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَوْمٌ عَرَفَةٌ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ»<sup>(٢)</sup>.

كما شرع الله تعالى لنا في هذه الأيام كثرة ذكر الله تعالى.

روى مسلم عن نُبَيْشَةَ الْهَذَلِيَّةِ رضي الله عنها، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ»<sup>(٣)</sup> أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ، وَذِكْرٍ لِلَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

وشرع لنا ذبح الأضاحي.

قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْرَسًا﴾ [الكوثر: ٢].

وروى البخاري ومسلم عن البراء رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدْنَا مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ، فَنَنْحَرُ فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنتَنَا»<sup>(٥)</sup>.

ولا يجزئ في الأضاحي أربعة:

أحدها: العوراء الظاهر عورؤها.

(١) صحيح: رواه أبو داود (١٧٦٥)، وصححه الألباني.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٢٤١٩)، والترمذي (٧٧٣)، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٣٠٠٤)، وأحمد (١٨٩٥٥)، وصححه الألباني.

(٣) أيام التشريق: هي ثلاثة أيام تلي عيد النحر، سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تُشَرِّقُ فيها بمنى، وقيل: سميت به؛ لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس: أي تطلع. [انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/٤٦٤)].

(٤) صحيح: رواه مسلم (١١٤١).

(٥) متفق عليه: رواه البخاري (٩٥١)، ومسلم (١٩٦١).





**الثانية:** المريضة الظاهر مرضها.

**الثالثة:** العرجاء الظاهر عرجها.

**الرابعة:** الكسيرة الضعيفة التي لا تقوم من الهزال.

**روى أبو داود** بسند صحيح عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع لا تجوز في الأصاحي: العوراء بين عورؤها، والمريضة بين مرضها، والعرجاء بين ظلعتها<sup>(١)</sup>، والكسير التي لا تنقى<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

**وأوصي النساء بوصية الله ﷻ، وبوصية رسول الله ﷺ.**

**قال الله تعالى:** ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(٣٣)</sup>  
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ  
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ [الأحزاب: ٣٢-٣٣].

**وروى الإمام أحمد** بسند صحيح عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت»<sup>(٤)</sup>.

**لقد قص الله ﷻ علينا في كتابه العظيم قصة الأضحية.**

(١) ظلعتها: أي عوجها. [انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/١٥٨)].

(٢) التي لا تنقى: أي التي لا شحم في عظمها. [انظر: معالم السنن، للخطابي (٢/٢٣٠)، وفتح الباري، لابن حجر (١/١٩٨)].

(٣) صحيح: رواه أبو داود (٢٨٠٢)، والترمذي (١٤٩٧)، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤٣٦٩)، وابن ماجه (٣١٤٤)، وأحمد (١٨٥١٠)، وصححه الألباني.

(٤) صحيح: رواه أحمد (١٦٦١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦٠).



**قال الله تعالى:** ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِعُلْمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبُنَىٰ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿١٠٢﴾﴾ [الصافات: ٩٩-١٠٢].

فما كان جواب ابنه إلا أنه سلّم لقضاء الله وقدره، فقال: ﴿يَأْتِيَتْ أَفْعَلَ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ [الصافات: ١٠٢].  
فلما استسلم الابن والأب عليها السلام لقضاء الله وقدره كشف الله عنهما ضرهما، وفدى إسماعيل عليه السلام بذبح عظيم.

**قال الله تعالى:** ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا بَرَهَيْمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّكَ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتَأُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾﴾ [الصافات: ١٠٧].

فجعل الله تعالى الأضحية سنة إلى يوم القيامة.  
ومن هذه القصة العظيمة نستفيد الرضا بقضاء الله وقدره، والتسليم لأمر الله تعالى.

فمن أصيب بمصيبة فعليه أن يرضى، ويسلّم لقضاء الله تعالى.

### الدعاء . . . .

- اللهم إنا نعوذ بك من همزات الشياطين.
- اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وأنت خير الراحمين.
- اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث.
- اللهم نعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، ونعوذ بك منك، لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.
- اللهم إنا ظلمنا أنفسنا ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا



مغفرة من عندك وارحمنا، إنك أنت الغفور الرحيم .  
هذا وصلّ اللهم، وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

